الأمم المتحدة

A/67/490

الجمعية العامة

Distr.: General
2 October 2012
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والستون

البند ٦٨ من جدول الأعمال

حق الشعوب في تقرير المصير

رسالة مؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه رسالة موجهة إليكم من علي أكبر صالحي، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية في ما يتعلق بالفيلم المقيت المعنون ”براءة المسلمين“ (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن في إطار البند ٦٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) محمد **خزاعي**
السفير
الممثل الدائم

041012 041012 12-52674 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم ببالغ الأسى وحزن عميق لأعرب عن شديد قلقي وجزعي إزاء استمرار الحملة الشعواء التي تشنها ضد الإسلام بعض الأوساط والفئات والشخصيات في الغرب. فأحدث فعل تدنيسي ارتُكب مؤخرا ضد الإسلام، وهو إنتاج وتوزيع فيلم مسيء للغاية لرسول الإسلام، أغضب مئات الملايين من المسلمين في جميع أرجاء العالم وأشعل فتيل الكراهية الدينية في أوساط أتباع مختلف الديانات، ينبغي أن يكون بمثابة إنذار لنا جميعا وينبغي أن يوحد صفوفنا في مواجهة جرائم الكراهية هذه.

وما هذا الفعل وما شابهه من أفعال مسيئة للإسلام وللمقدسات الإسلامية، ولا سيما القرآن الكريم ورسول الإسلام، سوى جرائم كراهية ثبت أنها تشعل فتيل العنف أو تساهم في اندلاعه وبالتالي يلزم أن تؤخذ مأخذ الجد بقدر ما يستلزمه الطابع الخطير لهذه الجرائم.

والإفلات من العقاب يدعم الجريمة؛ فالواقع المؤسف للغاية المتمثل في أن هذا الفعل المهين الأحمق حظي بتأييد شخص له باع طويل في كراهية الإسلام والتحريض على العنف الديني والعنصري، يبين أن التحريض على الكراهية والعنف في بعض بقاع العالم تشجعه على ما يبدو موافقة الدولة وتقاعُسها عن اتخاذ أي إجراءات مناسبة ضد مرتكبي تلك الأفعال. وكان منتجو الفيلم المثير للكراهية سيفكرون ملياً قبل التجرؤ على إنتاج ذلك الفيلم ونشره لو أن السلطات المختصة في حكومة الولايات المتحدة اتخذت التدابير المناسبة للتصدي لأفعال مماثلة، بما في ذلك الفعل المشين المتمثل في إحراق القرآن الكريم على يد قس ادعى لنفسه هذه الصفة في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١١. فينبغي للدول أن تتجنب التنصل من مسؤوليتها عن قمع جرائم الكراهية هذه بتبرير الفعل ببساطة بإدخاله في نطاق حرية التعبير التي تحظى بتقدير كبير. ويجب تقديم مرتكبي هذه الجرائم والمتواطئين معهم إلى العدالة وإخضاعهم للمساءلة عن جرائمهم.

وبصفتكم الأمين العام للأمم المتحدة الذي يتمثل هدفه الرئيسي في صون السلام والصداقة بين الأمم، إنكم تضطلعون بمسؤولية مهمة في تنوير الرأي العام الدولي بشأن الآثار السلبية لهذه التحركات المثيرة للكراهية على قضية التسامح الديني والعلاقات السلمية بين مختلف الأديان والأمم. وفي الواقع، علينا جميعا أن نتحمل هذه المسؤولية عن طريق شجب أي حملة شعواء ضد الأديان، وإدانة هذه الأفعال بوصفها مظاهر لجريمة الكراهية والإصرار على ضرورة إخضاع مرتكبي هذه الأفعال للمساءلة عن أفعالهم غير المسؤولة.

(توقيع) علي أكبر **صالحي**
وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية